يجب أن نبذل أقصى الجهود في تهيئة الأجواء لانعقاد مؤتمر الحوار الوطني الذي سيرسم معالم اليمن الجديد

عبدربه هادي رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
Email: 14october@14october.com

www.14october.com

إشراف /فاطمة رشاد

إقبال سياحي على جزيرة سقطرى خلال الموسم الحالي

سقطرى/ متابعات:

أوضح مدير فرع الشرطة السياحية بأرخبيل سقطرى أن فوجاً سياحياً وصل الجزيرة خلال مطلع الأسبوع الجاري.

وقال عبدالله محمد موسى إن الفوج السياحي المكون من 35سائحا يمثلون مختلف الجنسيات من ايطاليا وبريطانيا وفرنسا وروسيا والتشيك وغيرها من البلدان.

وأشار موسى إلى أن برنامجاً سياحياً اعد للفوج السياحي لتمكينه من الاطلاع على ما تزخر به الجزيرة من مناظر طبيعية وسياحية ونباتات فريدة أهمها شجرة دم الأخوين.

حرفية الشاعر في توظيف الجملة والمثل في الشعر الغنائي اليمني..(سالم علي الجعيري) أنموذجاً

أنيس حسن محمد

ما الذي يجذب المتلقي والمستمع للشعر الغنائي ويجعله مولعاً به؟!!

هل هو أسلوب ذلك الشاعر الذي يسخر (الجملة والمثل) لرسم خيال ممزوج بالواقع أو واقع ممزوج بالخيال .. بحيث يجعل المتلقي أو المستمع يفهم ما يسمع ومشاركاً في تأويل ما يعنيه الشاعر على ما تشتهيه نفسه وتترجمه مشاعره وهذا ما دعاني لطرح هذه الورقة في (حرفية الشاعر في توظيف الجملة والمثل).

قد يتساءل البعض عن (حرفية الشاعر) لفظاً ومعنى .. والمقصود من هذا أن الشاعر تمرس في الشعر وصقل موهبته ووصل إلى الاحتراف، والاحتراف طريقة وأسلوب يمتاز به هذا الشاعر عن غيره ولا تأتي الحرفة إلا من خلال الموهبة والدراية في المجال الذي أفلح في صناعته وهذا الكلام يوصلنا إلى أن الشعر (صنعة).

فإذا كان الشعر صنعة، فما مواصفات تلك الصنعة؟!! وما تحتويه والتي من خلالها تأتي القصيدة الغنائية المؤثرة التي تنحت في النفس كالنقش في الحجر ولا يزول أثرها مع تقدمها الزمني وتظل متجددة مع سماعها كل مرة!!!

المعروف أن صناعة الشعر صناعة قولية أي كلام منظوم والمسألة كيفية استخدام هذا الكلام وتوظيفه التوظيف الأمثل في بناء القصيدة الغنائية وجعلها متماسكة شكلاً ومضموناً وتأثيراً. وهنا تأتي حرفية الشاعر في استخدام (الجملة والمثل) وعندما نقول الجملة نقصد بها (الجملة الاستطلاعية) أي الجملة المتداولة بين الناس مثل (الصبر مفتاح الفرج) (جيت عاني أزورك) (على بالي) (مصدق لك) وقد وضح الجعيري في قوله الصبر مفتاح الفرج كلمة نرددها كثيراً وجاءت كلمة في محل جملة وهذا المقصود من الجملة، أما المثل فهو كلام منثور ومأثور يتداوله الناس وهو فصل القول ويتصف بأنه موجز وبسيط، ومن استخدام الجعيري للمثل نأخذ:

وعدتني وعد عرقوب
لو كنت توعد وتخلف
وأنت تدري وتعرف
أيش الذي كان مطلوب

ونستشهد هنا بقول الأستاذ والشاعر الناقد الباحث محمد نعمان الشرجبي حيث قال عن الجعيري في هذه القصيدة:

(إنها بحق قصيدة غنائية جمعت بين قوة المثل ومتانة التوظيف للمفردات الشعرية).

اذاً يوصلنا هذا الكلام إلى أن هذه الصنعة لا تأتي من فراغ ولكن من موهبة حقيقية وتمرس وحنكة ودراية كاملة باللفظ الذي يوصل إلى المعنى وكما هو معروف أن المعنى واحد وإن تنوعت الأساليب في توصيله إذا أخذنا قوله:

بنيت لك دار في قلبي حجارة صم
والساس حقه نشم وملح حجاره مرجم

وحملنا المعنى بأن الشاعر بنى أحلاماً عاش عليها ثم اصطدم بواقع الوهم المصحوب بالألم .. دون أن يذكر ذلك كله إلا أنه أوصل إلينا ما أراد توصيله إذا هي عملية توصيل، فكيف تأتي عملية التوصيل؟!

تأتي من خلال اللفظ والمعروف أن اللفظ أشارات ثابتة تختص كل إشارة بدلالتها الفردية – كأرض، سماء،حب، كره، بحر، بمعنى أن الشاعر المتمرس والمدرك لدلالة الكلمة لا يستخدم إشارة بدلالتها في غير موقعها.

مثلاً أنا لو قلت (لك تركت الهم ينور كل أيامك)

إذا أنا أسأت استخدام إشارة "الهم" في موقع دلالتها هنا لم تخدم النص ولم تخدم المعنى وتركت مساحة من التساؤل عند المتلقي لأنها في محل ضعف ولكن إذا أخذنا حرفية الشاعر الجعيري في كيفية استخدامه وتوظيفه للفظ وتوصيله للمعنى الذي يخدم القصيدة الغنائية نكتشف ذلك في قصيدة الحب الكبير حين قال:

أنت قصة حب حلوه عشتها
أنت كلمة ما لغيرك قلتها

هنا تأتي حرفية الشاعر عندما أخفى الكلمة متعمداً أو مدركاً لما تحمله من معنى وبهذا الإخفاء ترك مساحة عند المتلقي ليستنتج هذه الكلمة التي أخفاها وهو يردد قائلاً :

أنت كلمة ما لغيرك قلتها

إلى أن يصل المستمع إلى الجواب وهذا يعد انشغالاً بالنص من المتلقي ليدرك هذه الكلمة ويترجم ما وراءها من معانٍ ويغوص في قوله "ما لغيرك قلتها" ليصل إلى المعنى والدلالة التي تحملها هذه الجملة من وفاء الشاعر وإخلاصه هذا ما وصلنا من خلال اللفظ المباشر وغير المباشر وتلاعب الشاعر للإدراك الحسي عند المتلقي ومن خلال هذا جاء التأثير الذي لا زال سارياً حتى اللحظة عند سماع هذه الأغنية وهذا يعود إلى مدلول الكلمة وأثرها عند المتلقي لأن اختيار الكلمة عند الشاعر اختيار دلالي بحيث يؤثر على المتلقي ذلك التأثير الإيجابي وعندما نقول (إيجابي) فنعني أنه يرفع ويخدم النص ويرفع أيضا من مستوى المتذوق فكرياً وهنا يكون الحكم على مكانة العمل كعمل فني إبداعي.

وعندما نقول (فني إبداعي) نقصد من ذلك العمل المتكامل من الناحية الفنية فلنأخذ مثلاً قصيدة مهم حيث يقول:

(مهم مهم قلنا وكررنا مهم)

لم يوظف الشاعر كلمة مهم ويجعلها في مستهل النص الغنائي من فراغ بل من دراية كاملة بأن كلمة (مهم) إشارة تحمل صفة التنبيه ولذلك وظفها لشد انتباه المتلقي وجعلها كبرقية مستعجلة عن إعلان.

والملاحظ أن (مهم) جاءت مكررة وقد أوضح الشاعر بقوله (وكررنا مهم) وبذلك التكرار استطاع الشاعر أن يعطي أهمية أكبر للأمر ويجعل المتلقي أي المستمع أكثر انتباهاً ومتابعة للقصيدة ومشدوداً من بدايتها إلى ما سيقوله الشاعر وهذا يؤكد أننا نقف أمام شاعر متمرس يستطيع أن يطوع الكلمة لخدمة النص وهذا من خلال انتقائه للمفردة والجملة ثم ينتقل الشاعر في السطر الآخر ليجعل المتلقي هو الحكم بقوله:

(وفوش فهمنا لكن ما فهم)

وهنا نقلة ذكية من شاعر متمرس يروض الجملة ويلحم القصيدة بالطريقة التي يراها مناسبة بحيث يظل ممسكاً بزمام القصيدة، وبعد أن جعل المتلقي هو الحكم يبدأ في شرح معالم القضية في النص حيث قال:

(قلنا إن الجرح يشفيه الدواء
ولا لقي إهمال يتعفن يرم)

وهذا البيت بحد ذاته إثبات قوي بأن الشاعر ذو ثقافة عالية وملم بالشعر ولديه حصيلة كافية تمكنه من استخدامها متى ما شاء حيث استخدم ما قاله الشاعر ابن الروعة.

(إذا ما الجرح ضم عن فساد ** تبين فيه إهمال الطبيب)

الملاحظ في استخدامه لقلنا جاءت مكررة أيضا في بداية القصيدة عندما قال (مهم مهم قلنا) للإلحاح وتأكيد أهمية الأمر ولكن في البيت الآخر جاءت تحمل المعنى التاريخي للقول المتوارث في استخدام الحكمة قالوا .. وقلنا .. وقالوا لنا إذ أن إشارة قلنا جاءت تحمل صيغة الحكمة بصفة الزمنية.

إلى هنا ولا زال المتلقي هو الشاهد ولكن على ماذا؟!!

يبدأ الشاعر معالم المشكلات ويوضحها أكثر بقوله:

البيت من ساسه ومن قوته
ولا ضعف ساسه مصيره ينهدم

وبهذه الجملة التي تحمل الحكمة استطاع الشاعر أن يوظفها في غنائيتها لتصبح مثلاً يتداولها الناس لأنها جاءت من الناس إلى الناس ولكن بشكل جديد يستطيع أن يبقى ملتصقا بذهن المتلقي.

لأن العلاقات تبنى من الأساس أي من البداية على الصدق والعطاء والتضحية وليس على الغش والخداع والمصلحة ولهذا أصبحت هذه الجملة المستخدمة من ذكاء وحرفية الشاعر لتأثيرها المباشر على المتلقي ومن هنا يتضح لنا أن الشاعر أمسك بالخيط بطريقة ذكية متميزة لإدراكه بأهمية حكم المتلقي وهذا نجده حين قال:

وفوق هذا ما رضي يسمع كلام
وبلحماقة كل ما قاله يتم

وبذلك البيت بدأ الشاعر بشرح تفاصيل المشكلة للمتلقي (الحكم) على أن الطرف الآخر ظل مصراً على ارتكاب الحماقة والخطأ وهنا تكمن حرفية الشاعر في استخدام المفردات التي تحمل القصيدة مثل (فوق) التي تعني رغم توظيف إشارة حماقة التي جاءت تحمل معاني كثيرة مثل عدم التفكير واللامبالاة وتكمن الحرفية أيضاً في خروج الشاعر بطريقة سلسلة بحيث وضح حدوث المشكلة في آخر القصيدة الغنائية بقوله:

(واليوم لما شاف الشرخ في المبنى ظهر
يوم شاف الشرخ في المبنى ندم)

الملاحظ اليوم جاءت مكررة في الشطر والعجز وجاءت الشرخ أيضاً مكررة واليوم إشارة إلى الوقت الحاضر في الشطر أم في السطر الآخر جاءت إشارة إلى الحضة الآتية (يوم شاف الشرخ) أما الشرخ فيها إشارة إلى وجود المشكلة أما التكرار فجاء تأكيداً على وجود المشكلة (يوم شاف الشرخ في المبنى ندم)

ويؤكد ذلك في قوله:

من بعد ما حاول يبا يلحمه
وسعه من حيث ظنه يلتحم

إذا عرفنا استمرارية المشكلة في استخدام إشارة (وسعه) ويبقى المتلقي هو الحكم صاحب الكلمة الأخيرة التي تركها الشاعر له دون أن يبدي رأيه.

اذا خرجنا من هذا النص بالحالات التالية:

أ – تحكم الشاعر بفكرة النص من خلال استخدام الجملة المتداولة بمفرداتها ودلالتها.

ب – توظيف الجملة التوظيف الأمثل لما تحمله مفرداتها من تنبيه أو حكمة أو مثل، واستخدام لغة سلسلة تحمل التكرار من أجل التأكيد.

ج – إدراك الشاعر لأهمية المتلقي وجعله شريكاً أساسياً غير ظاهر في النص والحكم بمحتوى النص.

د – توصيل الشاعر للمعنى المقصود من خلال تفسير المتلقي حيث ثقافته .. دون تدخل منه.

ع – إلمام الشاعر بثقافة تمكنه من الوصول إلى الناس بشكل جديد وهنا تكمن حرفية الشاعر في توظيف الجملة والمثل.

نص

((مدينـــة عـذراء))

أزهر عمر قاسم

إلى صديقي عدنان إبراهيم...رحمة الله عليه

أيها الناسي
إنسَ ماتحبُ أن تنسى
تارةً
ولاتنسَ البعض منها
تارةً أخرى
لاتنسَ –مثلاً- عالماً غير مفهوم
يعيشُ فيهِ –قربَ الموتِ-
مشبوهُ الفرحِ ذاكْ
تذكرهُ حتى الإكراه
حتى الحزنْ
والندمْ
مشبوهُ الفرح ذاك
مازالَ مثلما كَان
يقتفي آثار الشمس
ويلملمُ أشعارها في الفضاء
في حدائقِ مدينتهِ البعيدةِ يسكنُ
في أحلامهِ الصديقهْ
حيثُ الطيورُ ترقصُ منتشية
في كلِ الأوقاتْ
فتنامُ من العشقِ
هانئةً.....
حباتُ المطر
تحملُ هدايا ملونةً
تغسلُ الفصولَ بالحياة
ومشبوهُ الفرحِ ذاك
مازالَ مثلما كانَ
يمارسُ أفراحهُ علناً
على نغماتِ قيثارةٍ بيضاءْ
تستلقي- كعاشقةٍ أبديةٍ –
بين يديهْ
حين يشتاقُ
يسافرُ مع النسمات
يزورُ النجومَ
يقاسمها الضوءَ والخيرْ
من الشغفِ يتعبُ
فينام في السماء
في المساءاتِ الدافئةِ
ينصتُ إلى الأسرارْ
تبوحُ بها قناديلُ مدينتهِ العذراءْ
مدينته وحده
في أحلامهِ الصديقه
إنسَ ماتحبُ أن تنسى
تارةً
ولاتنسَ البعض منها
تارةً أخرى
وتذكّر حتى الإكراه
حتى الحزن
والندم
مشبوهَ الفرحِ ذاك.

فلاشات ثقافية

معرض أبوظبي الدولي للكتاب يستعرض فرصاً لامتناهية في عالم النشر العربي في فرانكفورت

أبوظبي / متابعات:

يشارك معرض أبوظبي الدولي للكتاب الذي تنظمه هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة عبر مشروع شركة (كتاب)، في فعاليات الدورة الجديدة من (معرض فرانكفورت للكتاب)، أكبر معارض الكتب وأقدمها في العالم، وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين 10 و14 من شهر أكتوبر الجاري.

وتتمثل المشاركة من خلال تنظيم وإدارة جلسات مهنية وحلقات دراسية تهدف إلى التوعية حول الفرص اللامحدودة المتوفرة لإقامة الشراكات والأعمال في إمارة أبوظبي والتي يتيحها معرض أبوظبي الدولي للكتاب لقطاع النشر الدولي.

وقال جمعة عبدالله القبيسي، مدير معرض أبوظبي الدولي للكتاب:(إن صناعة النشر تؤدي دوراً أساسياً من حيث تأثيرها في الناس وفي تحفيزهم على القراءة والمطالعة. ونحن ملتزمون بالتعمق في دراسة هذا القطاع وبرصد السوق العربية لكي نتمكن من استثمار مواردنا وخبراتنا على أفضل وجه خلال تصميم برامجنا ومشاريعنا. ولا تغيب عنا أهمية الوجهات السوقية في مجال المنشورات الرقمية وكذلك المطبوعة في هذا القطاع سريع التطور ونحرص على مواكبة تقدمه بشكل متوازن. إن معرض أبوظبي الدولي للكتاب يمثل المساحة المثالية لتلاقي الأعمال والثقافة حيث يقدم برنامجاً غنياً ومتعدد الأوجه تم تصميمه خصيصاً ليناسب تطلعات زائرينا العرب والدوليين أيضاً).

وسوف يركز معرض أبوظبي الدولي للكتاب بنسخته الـ23 (24-29 أبريل 2013) بوجه خاص على النشر الإلكتروني والمحتوى الرقمي وكذلك على التطبيقات الإلكترونية وأحدث التطورات التكنولوجية في قطاع النشر. وسيوفّر المعرض المساحة الملائمة لمطوّري المحتوى ومزوّدي الخدمات لعرض منتجاتهم وخدماتهم على مجتمع النشر.

يتيح معرض أبوظبي الدولي للكتاب لشركائه والشركات العارضة العربية والعالمية منصة دولية للتلاقي مع نظرائهم وتشارك الخبرات على المدى الطويل. وبناءً على هذه الخلفية، سيستمر المعرض بتقديم سلسلته من الحلقات الدراسية التي تركّز على فرص النشر في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي. وسيتولّى مشروع "كتاب" تنظيم مجموعة من الحلقات الدراسية وجلسات التلاقي الهادفة بين الناشرين ضمن فعاليات معرض فرانكفورت للكتاب. وهذه الحلقات الدراسية ستوجه بشكل خاص إلى ناشري كتب الأطفال، كما وستقام حلقة دراسية أخرى لناشري المواد الأكاديمية والتعليمية بما يسمح لهم بالاطلاع على معلومات قيمة حول السوق:

- اليوم الأربعاء 10 أكتوبر– سيقدم مشروع (كتاب) حلقة دراسية بعنوان (الشراكات الناجحة في النشر التعليمي والأكاديمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا). ستضم الحلقة محاضرين من شركات دولية وعربية سبق لهم أن أقاموا شراكات مع نظراء لهم في العالم العربي. وسيشرح المحاضرون الأسباب والدوافع لهذه الشراكات والفوائد التي تعود بها على الطرفين. وسيتبادل المحاضرون الأفكار والخبرات حول تجاربهم الناجحة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

- يوم الخميس 11 أكتوبر– سيقدم مشروع (كتاب) حلقة دراسية بعنوان (الترخيص للمحتوى الموجه إلى الأطفال في السوق الشرق أوسطية). وستضم الحلقة محاضرين وخبراء من شركتي سكولاستيك وألبرت ويتمان اللتين تمتلكان تجربة ناجحة في العمل في الشرق الأوسط، وسيشاركون الحضور خبراتهم وآرائهم. وستتضمن الحلقة مشاركة من شركة المكتبة الشرقية Libra-rie Orientale، إحدى أقدم وأعرق شركات النشر في العالم العربي، للتحدث في مواضيع مختلفة كالحقوق الإقليمية والحقوق اللغوية والترخيص مقارنة بالإصدار المشترك، إلخ. أما شركة جبل عمان، وهي الشركة الأردنية المتميزة، فستشارك الحضور أبحاثها الخاصة حول السوق كما وستقدّم ملاحظاتها في ما يتعلق بعادات القراءة لدى الأطفال العرب.

- يوم الجمعة 12 أكتوبر– سيتولى مشروع كتاب إدارة جلسة حوارية حول موضوع (مواءمة الناشرين العرب والماليزيين) ويتولى معرض أبوظبي الدولي للكتاب تنظيم هذه الجلسة بالتعاون مع مجلس ماليزيا الوطني للكتاب. وسيكون طاقم فريق معرض أبوظبي الدولي للكتاب المحترف متواجداً لإدارة وتوجيه الحوار والحرص على حصول كل من الشركاء على تجربة خصبة ومثمرة في مجال دعم وتوسيع شبكة أعمالهم من خلال جلسة المواءمة هذه.

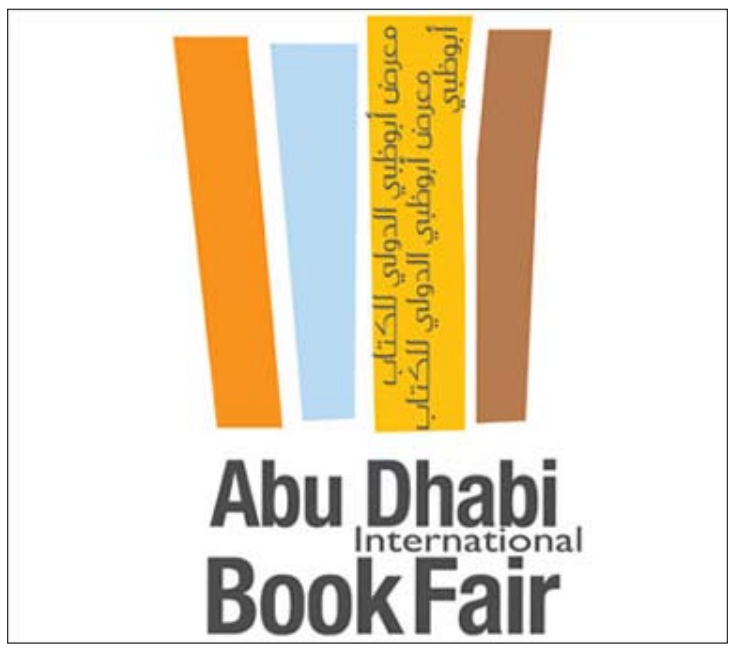

قصة قصيرة

ثـــوب أحمـــر

نهلة الشقران

سأكتب اليوم لحبيبة وأظن أنها الوحيدة التي تعلم ما لم نعلمها به..وذواتنا تفتش عنها في طرق لم تخطو بها.. وفي سبل ما كانت لها..تعيش داخلنا، نعشقها وتهوى البعد عنا.....

همها كبير، وصدقها لم يكن يرضي غيرها، كانت بهدوء سماء حزيرانية، لا تثر ولا يعرف صوتها زمجرة العواصف، تبتسم كوجه لاه ساذج، وتبكي بكاء الأطفال، لا يسمعها إلا صدى صوت خفي يقبع في ذاكرة مريبة، تكرهها وتأبى إلا أن تكون لها لا سواها...

غزلت لي ثوبا أحمر اللون كما أشتهي، فرحت به كمن وجد سرا دفينا، ركضت في حارتنا لأريه لقريبة لي، ضحكت مني وأدارت وجهها بازدراء، كانت تملك ثوبا أجمل وأبهى، وكان ثوبي بأصابعها التي عرفت طعم الدموع، بكيت بكاء مريرا، شكوت ظلم الغير لها، فلعقت دموعي وهي تقول طعمها مالح..

أذكر أنني أخفقت ذات يوم، وكانت المرة الأولى التي أخفي بها شهادتي خلف ظهري، كنت أتوجع بألم صامت، وتلك تضحك مني، وهي تربت على يدي و تقول هذه شهادة نصف الفصل، ما زال أمامك متسع...

كان المتسع أمامي عمرا كاملا رسمت لي به خطواتي، وسرت بها خطوة تلو الأخرى إلى أن بكت تلك للمرة الأولى في حياتها، وضحكت أنا ..

ليس كمثلها نسائم السحر..ولا بوارق السهر..
هي كوجه السماء..وصوت السحاب عند المطر..
هي رائحة تراب مبلل..ولحن عود معتق..
ولون الفجر بثوب مطرز..

بكيتها ..فضحكت، لم تلعق دموعي هذه المرة بل قالت بصوت يشابه طعم الخشوع: سنبكي جميعا ونرحل، وتذبل أوراقنا، ونفسح وقتا لآخرين ما كانوا وسيكونون...

وثوبي الأحمر لمن سيكون؟؟

ابتسمت من جديد، وهدهدت صوتي الدفين بأغنية عمر لها زاد عن ألف أو أكثر، نمت بين دفتي وسن، وسمعت صوت بكائها في كمد، صوت بكاء حزين، بكاء أمة..بكاء زمن..

بكاء ثوب لم تحكه بعد وربما لن يكون..

يا عيونا أقسمت لها الغياهب وغردت لها البلابل..يا وجع دمع طال التيه في مرساه..يا جرح رحيق لم يدري من يأوي إليه..يا بقية العمر الذي ما فارقت عينيه..أأقول أحبك؟؟...

وهل يحب الفيء ظلا يسكنه؟؟ أم يحب الغدير صوت خرير يتمتم له؟؟..

ولعلني لا أقول إلا دمت كما دامت شمس بلادي...
وحماك المولى نور صدق لا يخبو ، وصوت حق لا يخاف..
ما أحوجني لغزل ثوب جديد يناسب قامتي الآن، فقد أصبحت أطول، ألم يخبروك!! أتصدقين أني أصبحت أطول!!

أما تلك فما زالت تضحك مني ولا أدري لماذا، بكت مرة واحدة، وبكيت عمرا كاملا أنتظر دموعا بلا ملح فما كانت...

هل تعتقدين أنها أقدر مني عليها؟؟

ضحكت بجنون عندما ذكرتني بذلك الثوب الأحمر .. سرت في دربي وما نظرت خلفي كي لا أراها، وتذكرت همس صوتك، وجرس هدوئك، وغاب وجهك عني وما غاب..

غاليتي ما ألذ دمعك!! وما أعذب مذاقه!!
ما أروع هدوئك!! وما أحوجني لصدقه!!.

همس حائر

فاطمة رشاد